

الفائق في غريب الحديث

عمر رضى ا عنه من حظ الرجل نفاق أيمه وموضع حقه .

حظ الحظ : الجَدّ وفلان حطيظ ومحطوط . والأيم : التى لا زَوْج لها بكرى كانت أو ثَيبا ; أى من جده إلاّ تبور عليه بناتُه وأخواته وأن يكون حقه فى ذمّة مَأْمُونٍ جودُه وتهضّمه . لا يحظر فى ند . الحاء مع الفاء النبى صلى ا تعالى عليه وآله وسلم أتى بتمر وهو مُحْتَفَزٌ . فجعل يَقْسِمُه .

حفر هو المُسْتَوْفَزُ المريدُ للقيام من حفزه : إذا أزعجه . ومنه : الليل يسوق النهار ويحْفُزُه . ومنه حديث ابن عباس رضى ا تعالى عنهما : إنه ذكر القدر عنده فاحْتَفَزَ وقال : لو رأيتُ أحدهم لعضّمتُ بأنفه . أى قلق وشخص به ضجراً . عن أبي بن كعب رضى ا تعالى عنه سألت النبى - A عن التوبة الذّمْحُوح فقال : هو الذّمْحُوم على الذنب حين يفرطُ منك وتستغفر ا بندا منك عند الحافر ثم لا تعود إليه أبدا .

حفر كانوا لكرامة الفرس عندهم ونفاستهم بها لا يبيعونها بالنساء فقالوا : الذّمْحُودُ عن الحافر وسيّروه مثلاً أى عند بيع الحافر فى أول وهلة العقد من غير تأخير والمراد إذا بالحافر ذات الحافر وهى الفرس . ومن قال : عند الحافرة فله وجهان : أحدهما : أنه لما جعل الحافر فى معنى الدابة نفسها وكثر استعماله على ذلك من غير ذكر الذات فقل : اقتنى فلان الخفّ - والحافر ; أى ذواتهما ألحقت به علامة التأنيث إشعاراً بتسمية الذات بها . والثانى أن يكون فاعلة من الحَفْر ; لأن الفرس بشدّة دوَسّها تحْفِرُ الأرض كما سُمّيت فرساً لأنها تَفْرِسها : أى تدوّسها ; هذا أصل الكلمة ثم كثرت حتى استعملت فى كل أوّلية ; فقل : رجع إلى حافره وحافرته وفعل كذا عند الحافر